كله في وقت واحد فوقع اثر ذلك اتباعهم ويجوز ان يراد بامر فرعون
شانه المشهور وطريقته الزايغة فيكون معنى فاتبعوا فاستمروا
على الاتباع والقاعل ما في قولك وعظته فلم يتعظ وصحت به
فلم ينزجر فان الاتيان بالشيء بعد ورود ما يوجب الاقلاع عنه
وان كان استمرارا عليه لكنه بحسب العنوان فعل جديد وصنع
حادث فتامل وترك الاضمار يدفع توهم الرجوع الى موسى عليه
السلام من اول الامر ولزيادة تقبيح حال المتبعين فان فرعون
علم في الفساد والافساد والضلال والاضلال فاتباعه لفرط
الجهالة وعدم الاستبصار وكذا الحال في قوله تعالى **وما امر**
فرعون برشيد الرشد عند النحاة وقد يراد به محمودية العاقبة
فهو على الاول بمعنى المرشد وذوي الرشد حقيقة لغوية والاسناد
مجازي وعلى الثاني مجاز والاسناد حقيقي **يقدم قومه**
من الاشراف وغيرهم **يوم القيمة** اي يتقدمهم من قدمه بمعنى
تقدمه وهو استيناف لبيان حاله في الاخرة اي كما كان قدوة
لهم في الضلال كذلك يقدمهم الى النار وهم يتبعونه او
لتوضيح عدم صلاح حال امره وسوء عاقبته **فاوردهم النار**
اي يوردهم وايثار صيغة الماضي للدلالة على تحقيق الوقوع
لامحالة شبه فرعون بالفارط الذي يتقدم الواردة الى
الماء واتباعه بالواردة والنار بالماء الذي يردونه ثم قيل **وبئس**
الورد المورود اي بئس المورود الذي يردونه النار لان
الورد انما يراد لتسكين العطش وتبريد الاكباد والنار على
ضد ذلك **واتبعوا** اي الملا الذي اتبعوا امر فرعون **في هذه**
اي في الدنيا **لعنة** عظيمة حيث يلعنهم من بعدهم من الامم الى

يوم

يوم القيامة **ويوم القيمة** ايضا حيث يلعنهم اهل الموقف
قاطبة فهي تابعة لهم حيث ما سارروا دايرة معهم اينما داروا
في الموقف فلما اتبعوا امر فرعون اتبعتهم اللعنة في الدارين
جزاء وفاقا واكتفى ببيان حالهم والقطع وشانهم الشنيع
عن بيان حال فرعون ان حين كان حالهم هكذا فما ظنك بحال
من اغواهم والقاهم في هذا الضلال البعيد وحيث كان
شان الاتباع ان يكونوا اعوانا للمتبوع جعلت اللعنة ردفا
لهم على طريقة التهكم فقيل **بئس الرفد المرفود** اي بئس
العون العان وقد فسر الرفد بالنطاء ولا يلايمه المقام واصله
ما يضاف الى غيره لتعهده والمخصوص بالذم محذوف اي رفدهم
وهي اللعنة في الدارين وكونه مرفودا من حيث ان كل لعنة منها
معينة ومعدة لصاحبتها ومعقوبة لها **ذلك** اشارة الى ما
قص من انبا الامم وبعده باعتبار تفصيله في الذكر والخطاب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مبتدا خبره **من انبا**
القري المهلكة بما جنته ايدي اهلها **نقصه عليك** خبر
بعد خبر اي ذلك النبا بعد انبا القري مقصوص عليك **منها**
اي من تلك القري **قايم وحصيد** اي ومنها حصيد حذف
لدلالة الاول عليه شبه ما بقي منها بالزرع القايم بحاسقه
وما عفي وبطل بالحصيد والجملة مستانفة لا محل لها من
الاعراب **وما ظلمناهم** بانا اهلكناهم **ولكن ظلموا انفسهم**
بان جعلوها عرضة للهلاك بافتراف ما يوجبه **فما اغنت**
عنهم فما نفعهم ولا رفعت باس الله تعالى عنهم **الهتهم**
التي يدعون اي يعبدونها **من دون الله** او ترصيفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)